Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفكر . . ولم يجد حلاً على الرغم من طول التفكير وعمقه ، وكان كلما قلب الأمر ازداد حيرة وقلقاً . . . .

ومما زاد من حيرته حياته المستمرة مع الطبيعة واشتد صراعه مع الحقائق ، ولكن لم يجد الجواب الشافي لاستقرار النفس ، فكان يظهر في حيرة مشغلة له دائماً . . .

هذه صفاته الخاصة التي تتجلى من نظرته وحياته . . .

وأما مع بني قومه فكان أفضل قومه مروءة ، وأكملهم خلقاً ، وأكرمهم مخالطة وأحسنهم جواراً ، وأصدقهم حديثاً ، وأبعدهم عن الفحش ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم أمانة ، حتى كان يلقب فيما بينهم بالأمين ، يودعون عنده ودائعهم ، ويحتكمون إليه فيما حل بينهم ، ومنها حادثة تجديد بناء الكعبة التي تثبت مكانته وحكمته ومنزلته عندهم ، فعندما أرادت قريش تجديد بناء الكعبة بعد إصابتها بالسيل وتصدع جوانبها . . . اشترك في ذلك رجالهم ونساؤهم فكان محمد يزامل عمه العباس في نقل الحجارة . . . فلما بلغوا موضع الركن ـ وهو الحجر الأسود ـ أرادوا أن يضعوه في مكانه فاختلفوا : أيهم ينال هذا الشرف العظيم ؟ . . وكان للحجر الأسود في نفوسهم منزلة من الإجلال والتقديس لا تدانيها منزلة ، واشتد بينهم الخلاف حتى هموا أن يتحاربوا لولا أن رجلاً حازماً منهم دعاهم إلى أن يحكّموا بينهم في هذا الأمر ، أول من يدخل